التعريف والنقد

شرح أبيات سيبويه

المنسوب إلى أبي جعفر النحاس

- ١ -

الدكتور محمد خير الحلواني

لم تعرف المكتبة النحوية المعاصرة من تراث أبي جعفر غير كتيّب صغير هو (التفاحة) وكتاب جليل هو (شرح القصائد التسع المشهورات)، على الرغم من غزارة ما تركه في تاريخ هذا العلم وتوفر بعض كتبه في مكتبات العالم أهمها : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والوقف والائتناف، وشرح أبيات سيبويه ، وهو غير هذا الكتاب الذي نتحدث عنه .

على أن المطبعة العربية قد دفعت منذ أربع سنوات كتاباً جديداً موسوماً بالعنوان : (شرح أبيات سيبويه) ، منسوباً إلى أبي جعفر النحاس وما أشك في أن أبا جعفر بريء منه ، لأسباب كثيرة سأعرضها في بحث آخر ، وأكاد أقطع بأنه ملفق من مصدرين قديمين ، أولهما مصدر كوفي قديم أرجح أن يكون مختصر الكسائي أو حدوده ، والثاني بصري يلتصق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بكتاب سيبويه ويتابعه في إستطراداته التوضيحية ، لعله كتاب المختصر لأبي عُمَر الجَرْمي .

وإذن ، ليس الكتاب شرحاً لأبيات سيبويه كما يوهم عنوانه ، وليس لأبي جعفر النحاس ، ولكنه في بدايته كتاب نحوي مستقل ، ينحو في مصطلحاته ومذاهبه نحواً كوفياً صِرْفاً ، ويختصر في قسمه الثاني كتاب سيبويه اختصاراً مشوهاً رديئاً ، ويُعنى بشواهده ولكنه لايلتزم في شرحها ما يلتزم عادة في كتب الشواهد .

لقد طبع الكتاب في مدينة حلب سنة ١٩٧٤ ، بتحقيق الدكتور أحمد خطاب التكريتي ، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الموصل ، وهو ممن عُنُوا بأبي جعفر النحاس ، وتوفروا على تحقيق كتبه ودراستها ، فقد أخرج له كتابه الثمين (شرح القصائد التسع المشهورات) ، كما حقق كتابه (القطع والائتناف) ، وهذا لم يطبع بعد .

غير أن الدكتور الخطاب لم يُتَحْ له أن يشرف على طباعة الكتاب ، ومن أجل ذلك وقع فيه من الزلات ما شوه نصه في كثير من المواضع ، وأضاف إلى ما ارتكبه الناسخ أو الملفق له اضطراباً في العبارة يحسن بنا أن ننبه إليه ، في هذه المقالة الموجزة ، حفظاً لنصوص التراث ، وحرصاً على صحته .

١ ـ جاء في الصفحة ٦ ما يلي : « وقال آخر :

مالي إذا ذو أرمي من وراء حجا كما توقي من ذي العزة الحرب »

وصواب الرواية :

مالي أذادُ وأرْمَى من وراء حجا كما توقي من ذي العِرَّة الجَرِب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ – وجاء في الصفحة ٧ « وقال آخر :

وأيقن أن الخيل إن تنتبس به يكن لفسيل النخل بعده آبرُ »

والصواب : يكن لفسيلِ النخل .

٣ – وجاء في الصفحة (٩) : « وقال :

أقول إذا خرت على الكلكال ياناقتي ما جلت من مجال »

والصواب : أقول إذ خرت ...

٤ – وجاء في الصفحة ١٥ : « وقال زهير :

ومن يعصِ أطراف الزِّجاج فإنه مطيعُ العوالي رُكبتْ كلَّ لهذَمِ »

والصواب : يُطيعُ العوالي . لأن الشاهد إنما هو جواز تسكين ياء المنقوص في حال النصب في ضرورة الشعر ، وعلى هذا لاتصح (مطيع) هنا ، لأنها تحيل مابعدها إلى أن يكون مجروراً بالإضافة ، وتسكين ياء المنقوص في حال الجر هو وجه الكلام وقياسه ، فإذا صحت روايةً ، لم تَصِحَّ شاهداً .

٥ – وجاء في الصفحة ١٦ : « وقراءة ابن مسعود : لا تخفْ دركاً ولا تَخشَ » .

والصواب : ولاتخشَى . وهي موضع الشاهد ، لأن الحديث عن المعتل الذي يجري في الضرورة الشعرية مجرى الصحيح ، وعن لهجات العرب فيه ، وقد حشد المؤلف شواهد كثيرة على هذا ، مثل : « ألم يأنِكَ والأنباء تنمي .. » ومثل : « مِنْ هجْو زبانَ لم تهجو ولم تدعِ .. » ثم احتج بقراءة ابن مسعود : ولاتخشَي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦ – وجاء في الصفحة ٢٢ : وحد آخر من (كان) قال الأسود ابن يعفر أبو الأسود » .

والصواب : قال أبو الأسود ، بإسقاط (الاسود بن يعفر)

٧ – وجاء في الصفحة ٢٢ البيت التالي :

دع الخمر يشربها الغواةُ فإنني رأيت أخاها مُجْرِماً من مكانها

والصواب : مُجزِئاً ، لامجرماً ، لأن الشاعر – وهو أبو الأسود – يتحدث عن الزبيب ، وينهى غلامه عن شرب الخمر ، ويريه أن الزبيب يغني عن الخمر ويجزىء عنها ، أما (مجرماً) فتحريف وقع من الناسخ ، والغريب أن المحقق أشار في الحاشية إلى الرواية الصحيحة ، ولكنه لم يثبت في المتن اللفظ الصحيح الذي يؤدي المعنى المعقول .

٨ – وجاء في الصفحة ٢٣ شرحُ المؤلف لقول الشاعر :

فِدى لبني ذَهْلِ بن شيبان ناقتي إذا كان يومٌ ذو كواكب أشْهبُ

وهو قوله : « ومعنى البيت أنه أخبر أن اليوم الشديدَ في الحرب تفدي بني ذهل بن شيبان أي يدفعون معاوية » .

والعبارة كما ترى مضطربة غير تامة ولا مفيدة ، ولم يشر المحقق إلى هذا ، ولعلها كما يلي . « إنه أخبر أنه في اليوم الشديد في الحرب تفدي ناقتي بني ذهل بن شيبان » .

٩ – وجاء في الصفحة ٢٦ :

« ومنا الذي اختير الرجالَ سماحةً وجوداً إذا هب الرياحُ الزعازع

فقال اختير الرجالَ . على معنى : اختير من الرجال ، فلما حذف (من) نصب سماحة على التمييز » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولاشك أن في العبارة نقصاً ، وهي على صورتها هذه مشوهة مضطربة ، لأن نصب (سماحة) على التمييز لايتوقف على حذف حرف الجر (من) ، والذي يريده المؤلف أن (من) لما حذفت انتصـــب (الرجال) على نزع الخافض . وهذا هو موضع الشاهد ، أما نصب (سماحة) فعلى التمييز ، سواء أحذفت (من) أم لم تحذف .

١٠ ـ وجاء في الصفحة ٣١ : « كما قال سبحانه : كذبت قوم لوط بالنذر . والقوم مذكر ، ولكن ذهب قبيلة » .

والصواب : ولكن ذهب بهم مذهب قبيلة . أو ذهب بهم إلى أنهم قبيلة

١١ ـ وجاء في الصفحة ٣٥

« فلو أن نصفاً لو سببتُ وسبني بنو عبد شمسٍ من مناف وهاشم »

ولا معنى لهذه الرواية ، لأن (لو) بقيت بلا جواب ، والرواية الصحيحة : ولكن نصفاً ..

١٢ ـ وجاء في الصفحة ٣٥ : « وقال آخر :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال

فقال : كفاني ، ولم أطلب ، قليل ، ومعناه : كفاني قليل من المال ، ولم أطلب الملك . فأعمل الثاني » .

وعلى الرغم من خطأ العبارة الواضح لم يشر المحقق إلى الصواب ، وهو : فأعمل الأول . إذ كيف يكون الثاني عاملاً وقليلٌ فاعل للفعل كفاني ومعمول الفعل الثاني محذوف ، وهو الملك .

١٣ ـ وجاء في الصفحة ٤١ :

« وخلّـبٌ يحمـد أصحابُه بالحق ، لايحمـد بالباطـل »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصواب : وخالدٌ يحمد أصحابُه . وفي حاشية الصفحة ذكر الدكتور خطاب أن البيت من الرجز ، والصواب أنه من السريع لا من الرجز

١٥ — وجاء في الصفحة ٥٠ :

« لابوة عندهم فأطلبها ولاهم نُهْزَةٌ لمختلس »

والصواب لاتِرة عندهم فتطلبها .

١٥ – وجاء في الصفحتين ٥٠ – ٥١ :

« وبنو تميم يجعلون الفاء في (ما ، ولا ، وليس) ثم جاءت الفاء جواباً ، وهم يرفعون بها وينصبون » .

وعلى الرغم من اضطراب العبارة لم يشر المحقق إليها ، وإنها لكذلك في المخطوطة المعتمدة ، ولعلها صوابها : « وبنو تميم قد يهملون الفاء في (ما ، ولا ، وليس) إذا جاءت جواباً ، فهم يرفعون بها وينصبون » وإذا لم تكن كذلك لفظاً فهي كذلك معنى .

١٦ — وجاء في الصفحة ٦٢ :

« إن علياً وعميراً قزمين . والصواب : قرمين .

١٧ – وجاء في الصفحة ٦٣ :

« تقول : أنت أحسنُ الناسِ وجهاً ، بنية التنوين » وقد ضبط المحقق (الناس) بالكسر على الإضافة ، والصواب ضبطها بالفتح ، لأنها منصوبة على الشبه بالمفعول به ، لأنها وضعها تحت عنوان « باب ما ينصب على نية التنوين » ، وعلى هذا يكون نصب (الناس) هو موضع الشاهد وعليه ساق شواهد الباب كله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٨ - وجاء في الصفحة (٦٤) :

« والحافظو عورة العشيرة لا تأتيهم من ورائهم نَطَف »

والصواب : لايأتيهم .. بالياء لابالتاء ، لأن الفاعل مذكر ، وهو النَطَف ، أي العيب .

١٩ - وجاء في الصفحة ٧٥ :

« ورأي عيـنيَّ الفتى أخاكا يعطي جزيلًا فعليـك ذاكا »

« نُصِب : عيني ، برأي ، لأنه مصدر ، وكأنه قال : رأت عيناي الفتى أخاكا » .

ولم يشر المحقق إلى الخطأ الصريح في كلام المؤلف ، لأن المنصوب بالمصدر (رأي) هو (الفتى) لا (عيني) ، وهذا من عمل المصدر المضاف إلى فاعله ، كقولك أعجبني فهم التلميذ الكلام ، أي أن يفهم التلميـذ الكلام . وإذن ، فإن (عيني) مجرورة بالإضافة لفظاً ، وهي في المعنى فاعل للمصدر ، والمفعول به هو (الفتى) .

٢٠ - وجاء في الصفحة ١١٤ :

« وهو لتلك الإبل جار ، أنّى يركبه صاحبه ، فيمنـع إبله عليه من العدوّ » .

ولا معنى لـ (أنى) هنا ، ثم لا تستقيم بها العبارة إعراباً ، إذا صحّ لنا أن نلتمس وجهاً من المعنى ، لأن الفاء في قوله (فيمنـع) لا يصح أن تكون رابطة لجواب الشرط ، وهذا واضح ، وصواب العبارة هو : « أي يركبه فيمنـع .. » لأنه يفسر معنى أن يكون جاراً لتلك الإبل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢١ - وجاء في الصفحة ١١٩ : « وقال آخر :

ظَلَّ عدواً ناجزاً لَطاطِ مُرْبَعَةً بمِفْرَصِ الخراط

المفرص : مفراص الصانع ، والخراط ، وصاحَ بالناقة هي لَطاطِ فقال : لَطاطِ ، أي تبري وتقطع ، ثم قال : لَطاطِ ، أي ألتطيء » .

وذكر المحقق أنه لم يوفق إلى معرفة القائل ، ولا إلى مرجعٍ يلتمس فيه البيت ، وأن الرواية في المتن : « ناجزاً قَطاطِ » . وليس لَطاطِ .

والحق أن النص بالغ الاضطراب ، ويصعب تصويبه ، ولكني أرجح أن البيت الأول من الرجز على هذه الصورة :

« تظل عدواً ناجزاً قَطاطِ »

لأن (ظل) تُخل بالوزن ، وتخل (بالمطابقة) بين الفاعل المؤنث وهو الناقة وفعله . وأرجح أن (لطاطِ) في الشرح تحريف ، والأصل : قَطاطِ . لأنه يصف الناقة بالسرعة ، والقَطّ : القطع ، أي أنها تقطع الصحارى . أما (اللط) فهو الستر ، يقال : لطت الناقة بذنبها إذا سترت فرجها ، ولا معنى لهذا في البيت .

٢٢ - وجاء في الصفحة ١٣٠ :

« قد سالم الحيّاتُ منه القدَما
الأفْعوانَ والشجاعُ الشَّجْعما
وذاتُ قرنينِ ضموزاً ضيرزِما »

ضبط المحقق (ذات) بالضم ، والصواب بالفتح ، للعطف على المنصوب قبلها ، ولإتباعها بالنصب ، بقوله (ضموزاً) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٣ – وجاء في الصفحة ١٤٤ :

« عَذيرَكَ من مَوْلى إذا نِمْتَ لم ينم يقول الخنـــا أو يعتريك زنابره

لم يرد : اعذُرْني ، إنما أراد : عُذْرَكَ إياي هـذا ، ولو أراد : اعذرني لنصب » .

ضبط المحقق : عذرَكَ ، بالنصب ، والصواب ضمها ، لأنها مبتدأ ، والرفع هو موضع الشاهد .

٢٤ وجاء في الصفحتين (١٤٥ – ١٤٦) :

« هذا حجة بأن قول العرب : فاها لفيكَ ، يريدون : الداهية . يقول : إنما نصبت فاها لفيكَ ، لأنها بمنزلة الداهية » .

وصواب العبارة : « هذا حجة بأن قول العرب : فاها لفيك يريدون به فا الداهية ، يقول : إنما نصبت : فاها لفيك ، لأنها بمنزلة دهاك الله » . (انظر سيبويه ١/١٥٩ بولاق) ولا معنى لما أثبته المحقق .

٢٥ – وجاء في الصفحة ١٥٣ :

« والدَّأل : مشي يثقله .. » وأرجح أن يكون الصواب : مَشْيٌ يتثاقل ، ولا معنى لـ (يثقله) .

٢٦ – وجاء في الصفحة ١٥٤ :

« لها بعد إسنادِ الكريمِ وتعْيِيه ورنة من يبكي إذا كان باكيا »

وجاء في الشرح : « ترن على رجل كبيرٍ أسندوه .. » .

هكذا وردت الكلمة الواحدة في الشعر : الكريم ، وفي الشرح : الكبير . وما هي هذا ولا ذاك ، وإنما هي في الموضعين : الكليم . ولا معنى للكريم ولا للكبير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٧ - وجاء في الصفحة ١٧٢ :

« أقل به ركب أتوه تئينة وأخوف إلا ما وقى الله ساريا »

والصواب : تئية . من الفعل : أبيّ ، مثل : حيي . إذا تلبث في المكان وتوقف فيه .

٢٨ - وجاء في الصفحة ١٧٣ :

« ولا يشعر الرمح الأصم كعوبُه بثروة رهـــط الأعيط المتظلم

هذه حجة بأنه قال : الأصم . ولم يقل : الصم . كقولك : مررت برجل آباؤه كرام » .

وفي هذا الكلام خطأ واضح ، إذ اختل القياس بين : الأصم كعوبه ، وآباؤه كرام . والصواب : مررت برجل كرامٍ آباؤه . وذلك على حمل (الأصم) التي لا تجمع جمع السلامة ، على كريم التي تجمع جمع السلامة .

٢٩ - وجاء في الصفحة ١٧٤ :

« بعيد الغزاة فما إن يزا ل مضطمراً طرتاه طليحا

حجة في أنه ذكر الفعل ، وكان حقه أن يقول : فما إن تزال . لأن الفعل للطرتين ، وهما مؤنثتان » .

وعلى الرغم مما في هذا الكلام من خطأ واضح لا نرى المحقق يشير إليه ، فالمؤلف يخطىء فهم عبارة سيبويه ، ويوجه الشاهد توجيهاً بعيداً جداً عن الصواب ، فيظن أن الفعل (لا يزال) يعمل في (طرتاه) رفعاً ، على حين يستتر فيه ضمير يرجع إلى الممدوح وهو عبد الله بن الزبير ولا علاقة لتذكير الفعل بتأنيث (طرتاه) ، وإنما موضع الشاهد - وهو ما ذكره سيبويه - قوله : مضطمراً طرتاه . إذ لم يطابق بين اسم الفاعل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعمـــوله في التأنيث ، وهو كقولك : أذاهب نساؤك ؟ (انظر : سيبويه ٢٣٨/١) .

٣٠ ـ وجاء في الصفحة (١٨٤) :

« شفارة تقذ الفصيل برجلها فطـارة لقوادم الأبكار »

والصواب : شغارة . أي التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل لتمنعه من الرضاع عند الحلب ، يقال : شغر الكلب ، إذا رفع رجله ليبول . (انظر : الخزانة ١٣٠/٣) .

٣١ ـ وجاء في الصفحة ١٩٢ :

« والبر : معرفة ، والحتي : سويق المِقْلى » .

وصواب النص : والبر : معروف ، والحتي ، سويق المُقْل ، بضم الميم ، وهو حمل شجر الدَّوْم .

٣٢ ـ وجاء في الصفحة ١٩٦ :

« ربما تكره النفوسُ من الأمـ ـر له فَرْجةٌ كحلّ العقال »

والصواب : رب ما تكره .. أي بفصل (ما) عن (رب) ، لأن (ما) هنا ليست زائدة كافة حتى توصل بـ (رب) بل هي مبهمة مفسَّرة بشبه الجملة (من الأمر) ويعود إليها الضمير في (له) .

٣٣ ـ وجاء في الصفحة (٢٠٠) :

« يا ليت أيام الصبا وارجعا

كأنه قال : يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجعا » .

والصواب : أقبلت رواجعَ ، بلا ألف ، لأن هذه الألف لا تثبت إلا في الشعر أو في النثر ذي الفواصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٤ - وجاء في الصفحة ٢١٨ :

« والأصرام : البيوت من الأخيِّة ..

والصواب : البيوت من الأخبية ، جمع خِباء .

٣٥ - وجاء في الصفحة ٢٣٢ :

« وقد رأى الراؤون غيرُ البُطَّلِ أنك يا معاوِ ابنَ الأفضـل »

والصواب : أنك يا معاوِ يا بنَ الأفضل . وفي رواية المحقق يختل وزن الرجز .

٣٦ - وجاء في الصفحة ٢٣٢ :

« حجة أن العرب لما أكثرت ترخيم الحارث لكثرته في الكلام ، وكذلك (مالك) قال » ..

وهذا الكلام غير مستقيم ، لأن جواب (لما) لم يظهر ، والصواب: حجة أن العرب إنما أكثرت ... »

٣٧ - وجاء في الصفحة ٢٣٩ :

« ومنهل ليست به خوازق وللضفـادي جمـةٌ نقائق »

والصواب : ولضفادي جَمٍّ نقائق . والجم : جمع جمة ، وهو معظم الماء ومجتمعه ، وبهذا تبدو رواية المخطوطة لا معنى لها .

٣٨ - وجاء في الصفحة ٢٥٢ :

« مالك من شيخِكَ إلا عملُهْ إلاّ رَسِيمُهْ ، وإلا رَمَلُـهْ

ضربان من السير ، إلا رسيمه ، بدل من : إلا عمله ، وحمله على الموضع ، كما قال : فلسنا بالجبال ولا الحديدا » .

وهـذا الكلام مشوه مضطرب ، فكيف يكونُ (إلا رسيمه)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

محمولاً على موضع (إلا عمله) ؟ فالبدلية هنا على اللفظ والموضع معاً ، لأن المبدل منه مرفوع لفظاً ومحلاً ، والاستثناء مفرغ .

ويغلب على الظن أن الناسخ أسقط شيئاً غيرَ قليل من كلام المؤلف ، فقد جاء في سيبويه في هذا الموضع : « زعم الخليل رحمه الله ويونس جميعاً أنه يجوز : ما أتاني غيرُ زيدٍ وعمروٍ ، فالوجه الجر ، وذلك أن (غير زيد) في موضع (إلا زيد) وفي معناه ، فحملوه على الموضع كما قال : فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا » (٣٤٤/٢ هارون) .

وعلى هذا أرجح أن يكون المؤلف أتى على ما سماه سيبويه (باب غير) ثم أسقط الناسخ الكلام ، فجُمِع في النسخة هذا الجمع المشوه .

٣٩ – وجاء في الصفحة ٢٥٤ :

« بعد اللتيا والتي واللاتي

حجة أنه حذف صلة (التي) كأنه أراد : التي من أمرها كذا وكذا . قال : وحذْف المضاف ليس بأشدّ من حذف صلة (التي) ».

والصواب : « وحذف المضاف إليه ليس بأشد من حذف صلة (التي) » . لأن حذف المضاف لا يمكن أن يقاس على حذف صلة الموصول لأنه كثير جداً في العربية ، ولأنه لا يخرج على أعرافها وقوانينها اللغوية أما حذف الصلة فنادر ، وليس بعرف لغوي ، وعلى هذا يتباعد طرفا القياس .

ثم إن الكلام على (ليس غيرُ) وقد حذف المضاف إليه فيها لا المضاف ، وهذا بيّن واضح . أضف إلى ذلك أن الكلام منقول من سيبويه ، قال في هذا الموضع : « فليس حذف المضاف إليه في كلامهم بأشد من حذف تمام الاسم » . (٣٤٧/٢ هارون)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٠ – وجاء في الصفحة ٢٥٩ :

«قدني من نصر الخبيبين قدي»

حذف النون الأخيرة من (قدني) الأخيرة ، وشبهه بخبيبين » .

ما وجه الشبه بين (قدي) التي حذف منها النون و (خبيبين) ؟ أليس هذا عبثاً من الناسخ ؟

والصواب ما جاء في سيبويه في هذا الموضع : « شبّهه بـ(حسبي) لان المعنى واحد » . (٣٧١/٢ هارون) .

٤١ – وجاء في الصفحة ٢٦٢ عند الكلام على البيت :

قلت إذ أقبلت وزُهْرٌ تهادى

ما يلي : « فعطف : زهر ، وهي أسماء ظاهرة ، على التاء ، وهي اسم مضمر » .

والصواب : وهي اسم ظاهر . ولا معنى للجمع هنا .

٤٢ – وجاء في الصفحة ٢٨٤ :

« إذ ما أتيتَ على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس

حجة أنه جزى بـ (إذ ما) و بـ (إذا) ، ولولا أنه جزاء لما أدخل الفاء » .

والصواب أن يحذف قوله (وبـ : إذا) لأنه لا موضع له هنا .

٤٣ – وجاء في الصفحة ٢٨٥ :

« تصغي إذا شدها بالرحل جانحةً حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

حجة أن العرب لا تجازي إلا أن تضطر ، ألا تراه رفع تثب » .

أي كلام هذا ؟ إن الصواب : لا تجازي بـ (إذا) إلا أن تضطر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٤ - وجاء في الصفحة ٣٢٠ :

« بالخير خيراتٍ وإن شراً فا ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد : إن خير فخير ، ولا أريد الشر إلا أن أتى ».

والصواب : ولا أريد الشر إلا أن تشاء . كما ورد في سيبويه : (٣/٣٢١ هارون) .

* * *

هذا ما وقفت عليه ، ولقد تركت ما يعادله كثرة ، لأن وجه الصواب فيه بيّن واضح ويرتد معظمه إلى أخطاء مطبعية تسهل معرفتها ، ولا بد لي هنا من أن أذكر في نهاية هذه الملاحظات أن الأستاذ المحقق اعتمد نسخة واحدة لم يجد غيرها ، وهي - كما وضح لنا - سقيمة جداً ، تدل على جهل الناسخ ، وبعده عن حقل النحو .

محمد خير الحلواني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net